

بحار الأنوار

[135] أما إني على ما ترى لوجع، وجعلتم لي - معشر المهاجرين - شغلا مع وجعي، جعلت لكم عهدا من بعدي، واخترت لكم خيركم في نفسي، فكلكم ورم لذلك أنفه رجاء أن يكون الامر له، ورأيتكم الدنيا قد أقبلت، وإني لتتخذن ستور الحرير ونضائد الديباج، وتألمون ضجائع الصوف الازدري (1)، كأن أحدكم على حسك السعدان، وإني لئن يقدم أحدكم فيضرب عنقه في غير حد لخير له من أن يسبح في غمرة الدنيا، وإنكم غدا لاول صال بالنار (2)، تجودون (3) عن الطريق يمينا وشمالا، يا هادي الطريق جرت، إنما هو البحر (4) أو الفجر. فقال له عبد الرحمن: لا تكثر على ما بك فيهيضك، وإني ما أردت إلا الخير (5)، وأنا (6) صاحبك لذو خير، وما الناس إلا رجلان، رجل رأى ما رأى فلا خلاف عليك منه (7)، ورجل رأى غير ذلك، وإنما يشير عليك برأيه، فسكن وسكت هنيئة، فقال عبد الرحمن: ما أرى بك بأسا، والحمد لله، فلا تأس (8) على الدنيا، فوالله إن علمناك إلا صالحا مصلحا. فقال: أما إني لا آسى إلا على ثلاث فعلتهن وددت أني لم أفعلهن، وثلاث لم أفعلهن وددت أني فعلتهن، وثلاث وددت (9) أني سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عنهن. _____ (1) في (ك): الازري، وفي المصدر: الازربي، وسيتعرض المصنف رحمه الله مفصلا في بيانه الآتي، فراجع. (2) في (ك) نسخة بدل: بالناس. وفي المصدر: لاول صال بالناس. (3) في المصدر: تجورون، وهو الصحيح، وسيتعرض لها في بيانه. (4) في المصدر: البحر، والعبارة تختلف في الكامل وتعرض لها المصنف رحمه الله في بيانه الآتي. (5) في المصدر: خيرا. والى هنا رواية المبرد في الكامل. (6) في شرح النهج: وإن هي نسخة جاءت في (ك).. (7) في (ك): فيه. (8) في المصدر: فلا بأس. (9) جاءت نسخة في (ك): ودت. _____